

اللباب في علل البناء والإعراب

باب النداء .

يجوز كسر نون النداء وضمُّها مثل (الهِئاف) و (الُهتاف) ولام النداء (واوٌ) لقَوْلِهِمْ نَدَاوْتُ الْقَوْمَ إِذْ جَلَسَتْ مَعَهُمْ فِي النَّادِي وَهُوَ مَجْلِسُهُمْ الَّذِي يُنَادِي فِيهِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَمَصْدَرُهُ النَّدْوَةُ .

فصل .

وحروفه (ياء) و (أيٌ) و (أيا) و (هيا) و (الهمزة) وفي الندية حرف آخر وهو (وا) والغرض منها تنبيه المدعوِّ لِيَسْمَعَ حَدِيثَكَ فَأَمَّا نَدَاءُ الدِّيَارِ وَغَيْرِهَا فَعَلَى طَرِيقَةِ التَّذَكُّرِ وَالتَّذْكِيرِ .

فصل .

والنداء تصويت لا يحتملُ التصديقَ والتكذيبَ وقيل أنْ كان يصفه نحو ياء فُسِّقُ ويا فاضلٌ كان خيراَ لاحتِماله ذلك وهذا يوجب أنْ يكون خيراَ في الأعلام لأنَّكَ إِذَا أَقْبَلْتَ عَلَى إِنْسَانٍ فَقُلْتَ يَا زَيْدٌ أَمْكِنُ أَنْ يَقُولَ كَذِبْتَ لَسْتُ زَيْدًا